

## ( حادثة العيد )

\* حادثة العيد \*

بينما كان أهالي الأستانة وحكومتها يستعدون للاحتفال بعيد جلاله السلطان ، وقد ملأوا الشوارع والمنازل بالأنوار وأسباب الزينة الأنيقة جرت دماء الرعية كالسواقي في أرض الأستانة ، فكان الاحتفال بالعيد

بينما كان أهالي الأستانة وحكومتها يستعدون للاحتفال بعيد جلاله السلطان ، وقد ملأوا\* الشوارع والمنازل بالأنوار وأسباب الزينة الأنيقة جرت دماء الرعية كالسواقي في أرض الأستانة ، فكان الاحتفال بالعيد مزدوجاً ، ورُسمت حروف التهاني والدعاء بحروف النار والكهرباء في عرض السماء ثم رُسمت أمثالها على الأرض بمجاري الدماء تلك الدماء التي جرت من خمسة آلاف أرمني وأرمنية في عاصمة الدولة العلية أيدها باري البرية . وهكذا تكون أعياد الملوك .

ومعلوم أن الإنكليز يهتمون في هذه الأيام بإيجاد الطريقة الفضلى للاحتفال بعيد ملكتهم احتفالاً لا نظير له ، ولعلهم يأخذون عن الأتراك هذه القاعدة أن يكتبوا تهانيمهم لجلالته بدماء إخوانهم في لندن ، فلكل جديد طلاوة . وليعلم الإنكليز أنهم لم ينفردوا في الاختراع والابتكار ، فإن للدولة العثمانية شهرة في هذا الشأن . أما كيف جرى ذلك في الأستانة فإليك ملخص ما علمناه حتى الآن .

أظهر البطريرك أزيرليان شهامة تذكروا وشكر

\* الصحيح : ملثوا .

مزدوجاً ورُسمت حروف التهاني والدعاء بحروف النار والكهرباء في عرض السماء ثم رُسمت أمثالها على الأرض بمجاري الدماء تلك الدماء التي جرت من خمسة آلاف أرمني وأرمنية في عاصمة الدولة العلية أيدها باري البرية . وهكذا تكون أعياد الملوك . ومعلوم أن الإنكليز يهتمون في هذه الأيام بإيجاد الطريقة الفضلى للاحتفال بعيد ملكتهم احتفالاً لا نظير له ولعلهم يأخذون عن الأتراك هذه القاعدة الجديدة أن يكتبوا تهانيمهم لجلالته بدماء إخوانهم في لندن فلكل جديد طلاوة . وليعلم الإنكليز أنهم لم ينفردوا في الاختراع والابتكار فإن للدولة العثمانية شهرة في هذا الشأن . أما كيف جرى ذلك في الأستانة فإليك ملخص ما علمناه حتى الآن .

اظهر البطريرك ازمير ليان شهامة  
تذكر وتشكر في معارضة الباب العالي  
ومساعدة الارمن والانتصار لهم فلم يقر  
قرار الحكومة حتى تمكنت اخيراً من  
فصله فاستقال مكرهاً . الامر الذي ساء  
الارمن كثيراً ثم ارادت الحكومة العثمانية  
ان تنفي البطريرك الى سوريا فهاج الارمن  
هياجاً عظيماً وحدثوا الاضطراب الذي  
روته لنا التلغرافات واجتمع العدد الغفير  
منهم سرّاً وقرروا القيام بمظاهرة تصل  
اخبارها الى كل اذن في كل مكان فساروا  
بالديناميت والمسدسات الى جهات طوله بعبه  
فوصلوا الى السراي وكان في نيتهم ان  
يستولوا عليها فادركهم الجيش العثماني بأسره  
وردهم ولما علموا ان سعيهم قد خاب ادركوا  
ان الاتراك يهجمون على عائلاتهم فعادوا

الى هجوم الـ ١٢٠ منهم فاصابوا  
العثماني وهو حياة تركيا وروح السلطان  
الحالية فقتلوا حاميته ودخلوه عنوة واحتلوا  
نوافذه واطلقوا الرصاص منها على الجند  
الذي كان يحاول الدخول فلم يستطع . لكن  
لما ازداد عدد العساكر ووجد الارمن انهم  
على قلة عددهم لا يستطيعون المقاومة اندروا  
العساكر انهم اذا لم يكفوا عن اطلاق  
الرصاص عليهم نسفوا البنك بالديناميت  
حتى اتصل الامر بالسير اذجر فنسنت  
مدير البنك فاسترجع الى محل الحادثة وعلم

في معارضة الباب العالي ومساعدة الأرمن  
والانتصار لهم ، فلم يقرّ قرار الحكومة حتى  
تمكنت أخيراً من فصله ، فاستقال مكرهاً . الأمر  
الذي ساء الأرمن كثيراً ، ثم أرادت الحكومة  
العثمانية أن تنفي البطريرك إلى سوريا ، فهاج  
الأرمن هياجاً عظيماً وأحدثوا الاضطراب الذي  
روته لنا التلغرافات واجتمع العدد الغفير منهم سرّاً  
وقرروا القيام بمظاهرة تصل أخبارها إلى كل أذن  
في كل مكان ، فساروا بالديناميت والمسدسات إلى  
جهات طوله بغجة ، فوصلوا إلى السراي وكان في  
نيتهم أن يستولوا عليها ، فأدركهم الجيش العثماني  
بأسره وردّهم ، ولما علموا أن سعيهم قد خاب  
أدركوا أن الأتراك يهجمون على عائلاتهم ،  
فعادوا إلى حيهم إلا ١٢٠ منهم ، فإنهم قصدوا  
البنك العثماني ، وهو حياة تركيا وروح السلطان  
الحالية ، فقتلوا حاميته ودخلوه عنوة واحتلوا  
نوافذه وأطلقوا الرصاص منها على الجند الذي كان  
يحاول الدخول ، فلم يستطع . لكن لما ازداد عدد  
العساكر ووجد الأرمن أنهم على قلة عددهم لا  
يستطيعون المقاومة ، أنذروا العساكر أنهم إذا لم  
يكفوا عن إطلاق الرصاص عليهم نسفوا البنك  
بالديناميت ، حتى أتصل الأمر بالسير اذجر فنسنت  
مدير البنك فأسرع إلى محل الحادثة ، وعلم من  
الأرمن أنهم يريدون من هذه المظاهرة إبلاغ

من الارمن انهم يريدون من هذه المظاهرة  
اتباع مضاهيم الى اسماع الدول بطريقة  
هائلة وانهم لا يريدون مسّ البنك بل  
يخرجون منه بشرط ان لا يمسهم ضرر  
فعمد السفراء مجلساً وافقوا مع الباب

العالي وارسلوا تراجمتهم ويسميتهم الى  
البنك فدخلوه مع النائب البطريركي  
فقط . وبعد ان عقدوا الشروط خرجوا  
باسلحتهم قبل ظهر يوم الخميس الاسبق  
وساروا الى يخت السير ادجر . ومنه ركبوا  
لباخرة وساروا الى مرسيليا بامان

الا ان الحادثة لم تنته بخروجهم بل  
خرج الاتراك وفي مقدمتهم السفّاء الذين هم اصل كل  
ثم اصل كل شرّ في الاستانة وفتكوا بخمسة  
آلاف ارمني وارمنية من الابرياء والعساكر  
شاهدون ما يجري فكانه اول حفلة من  
حفلات العيد

والتعريفات التي وردت حتى اليوم  
تبي برجوع الامن الى الاستانة ولكن  
تلك الامن ليس الا الرماد يستر النار فان  
يظنها العقلاء كان من امرها ما سوف

تكدر . فلهنا الدولة العثمانية بعيدها الخليل  
وتنتهي انصار تركيا بالذل المحقق بهم كل  
يوم جزاء افعال الحكومة العثمانية الخكامها  
وليفتح اصحاب الجرائد الخاسنة وليفتكر  
الذين يقاومون المشير كيف تكون عاقبة  
الذين ظلموا واعوانهم على الشرّ

مصابهم الى اسماع الدول بطريقة هائلة ، وأنهم لا  
يريدون مسّ البنك ، بل يخرجون منه بشرط أن لا  
يمسهم ضرر ، فعقد السفراء مجلساً وافقوا مع  
الباب العالي وأرسلوا تراجمتهم ويسفجيتهم إلى  
البنك ، فدخلوه مع النائب البطريركي فقط . وبعد  
أن عقدوا الشروط خرجوا بأسلحتهم قبل ظهر يوم  
الخميس الأسبق ، وساروا إلى يخت السير إدجر ،  
ومنه ركبوا الباخرة وساروا إلى مرسيليا بأمان .

إلا أن الحادثة لم تنته بخروجهم ، بل خرج  
الأتراك وفي مقدمتهم السفّاء الذين هم أصل كل  
شرّ في الأستانة ، وفتكوا بخمسة آلاف أرمني  
وأرمنية من الأبرياء والعساكر يشاهدون ما يجري  
فكانه أول حفلة من حفلات العيد .

والتعريفات التي وردت حتى اليوم تنبى برجوع  
الأمّن إلى الأستانة ، ولكن ذلك ألا من ليس إلا  
الرماد يستر النار فإن لم يطفئها العقلاء كان من  
أمرها ما سوف يكدر . فلتنهأ الدولة العثمانية  
بعيدها الجليل ، وتنهئ أنصار تركيا بالذل المحقق  
بهم كل يوم جزاء إهمال الحكومة العثمانية  
أحكامها وليفرح أصحاب الجرائد الخاسنة ،  
وليفتكر الذين يقاومون المشير كيف تكون عاقبة  
الذين ظلموا وأعوانهم على الشرّ .